

# حلقات نور على الدرب (561) للشيخ صالح بن محمد اللحيان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم أيها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاءنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات - [00:00:00](#)

الشيخ صالح بن محمد اللحيان عضو هيئة كبار العلماء وعضو المجلس الاعلى للقضاء. مرحبا بالشيخ صالح. مرحبا بكم بالمستمعين. اه شيخ صالح في لقاء الماضي التقينا برسالة للاخ شكر محمود محمد من وادي العين بالعراق آآ محافظة نينوى من حي زيادة. وقد - [00:00:20](#)

سؤال له حول التوحيد وبقي علينا من هذه الرسالة بعض الاسئلة. يقول السائل ما هي اهمية التوحيد بالنسبة بل المسلمين. الجواب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فقد - [00:00:40](#)

ذكرت في جواب سؤاله الاول عما يتعلق بما ذكره عن بعض الصوفية. نعم. من انهم يقولون لا لا لزوم ولا داعي لان يعرف الانسان التوحيد لان المسلم يعرف ان لا اله الا الله وان الله هو الرازق الخالق الى اخر هذا الكلام وبيننا ان - [00:01:00](#)

توحيد هو اساس العمل. وان مبنى الاسلام على الاعتقاد بان الله هو الواحد الاحد. هو الخالق الرازق وانه الذي لا اله الا هو وان الله قال لنبيه فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فامرہ اولاً بان يعلم ان لا اله - [00:01:20](#)

اي لا معبود بحق الا الله. ثم بعد ذلك يعبد الله سبحانه وتعالى لان الاستغفار دعاء والدعاء مخ العبادة. نعم. بينا ذلك. نعم وما يقوله هؤلاء بانہ لا لزوما للتوحيد - [00:01:40](#)

وما معنى ضرورته؟ مبنى هذا الاسلام انما هو على التوحيد. شهادة ان لا اله الا الله وان محمد محمدا رسول الله. فمن لم يشهد ان لا اله الا الله ولم يطبق معنى هذه الشهادة. لانه لا يكفي ان تقول اشهد ان لا اله الا - [00:01:55](#)

الله ثم تتمسح بالقبور ثم تنظر للاولياء ثم تدعو الجن بان يفرج كرباتك او تدعو نبيا او ملكا او غير ذلك لا لا يكون الانسان صادقا بشهادته. وانما وانما هي شهادة باطلة. الشهادة الحقة التي - [00:02:15](#)

يطابق لفظها معناها. ويعمل شاهدها او مؤديها بمقتضاها. اما اذا شهد بلسانه انا لن يعمل بجوارحه وبقلبه فهو متعرض للمقت فان الله يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. الانسان الذي يقول اشهد ان لا اله الا الله ثم لا يؤدي مدلول هذه - [00:02:35](#)

الشهادة متعرض لمقت الله سبحانه وتعالى. فعقيدة التوحيد امر اساسي للمسلم لا يكون مسلما الا بها التوحيد هو ان يوحد الله يفردہ بالعبادة يفردہ بانہ هو الخالق لا خالق غيره. هو الرازق لا رازق غيره هو - [00:03:05](#)

ميميت هو المستحق للعبادة لا احد يستحق للعبادة سواه وبدون ذلك لا يكون موحداً وباللہ التوفيق. اه سؤاله الثاني يقول فيه اني اقرأ آآ كتب والحمد لله فمن هذه الكتب يقول بعض المسلمين المتصوفة انها كتب ضلال ولا يمشون - [00:03:25](#)

هنا مع الذي يقرأها ويقاطعونہ ومن هذه الكتب اولاً فتح المجيد شرح كتاب التوحيد. ثانيا مؤلفات ابن تيمية الثالثة مؤلفات ابن الجوزية. اه رابعا تلبس ابليس ابن الجوزي البغدادي. خامسا سبل السلام للامام الكحلاني. وغيرها من كتب اهل السنة المحمدية.

جئنا لكم من آآ السميع العليم الاجر والثواب. الجواب ان هذه الكتب يكفي انك قلت انها كتب اهل السنة والجماعة فاي طريقة افضل من طريقة اهل السنة والجماعة. فان اهل السنة والجماعة هم - 00:04:05

مم. الطائفة المنصورة التي ذكر النبي بانهم لا يزالون قائمين على الحق. وما ذكرته من هذه الكتب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد وسبل الصنعاء السلام للامير الصنعاني وكتب ابن ايه وابن القيم ابن القيم الجوزية وابي الفرج ابن الجوزي كتليبس ابليس -

00:04:25

هؤلاء الذين ينهاون عن قراءة هذه الكتب اما انهم مقلدة لا يدرون ما يقولون. قلدوا من يستنكرها من اصحاب الاھوى فاتبعوهم على الانكار على من يقرؤها او انهم اصحاب عقائد خبيثة مظلمة ويرون ان هذه الكتب - 00:04:57

تكشف خبايا عقائدهم وتفضح دخالها وتكشف زيفها فينفرون سلمها ولا انصح السائل والمستمع اذا وجد مثل هذه الكتب ان يعرض عليها بالنواجذ واذا انكر عليه قراءة كتاب يسأل المنكر لم انكر - 00:05:27

ما هو الخطر من هذه الكتب؟ فان كانت متفقة مع نصوص الكتاب والسنة فليعرض عليها بالنواجذ. وان كان مخالفة صراحة لشيء مما نطق به الكتاب والسنة فلينبذها وليجعل كتاب الله وما صح عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

ميزانا يزن به هذه الكتب. ومختبر يختبر به ما يعرض عليه والا يأخذ اقوال امثال هؤلاء المنحرفين تصوفه ميزان يزن بها كتب اهل السنة والجماعة وباللله التوفيق. آآ هذه رسالة وردتنا من المستمعة سين ميم راء من - 00:06:17

العراق بغداد تقول فيها ان المدرسة او مدرسة من مدرسات التي تدرسها اه طلبت منها ان تقرأ القرآن وكانت على المستمعة اه العادة الشهرية تقول اني لا استطيع ان امتنع من القراءة لانها ستسألني ما السبب - 00:06:37

وتعتقد ان في ذلك خجلة عليها وقد مر بها ما يشبه ذلك في عرظ السنة. ما حكم قراءتها القرآن وهي عليها العادة الشهرية. ارجو ان لا بأس بذلك لان عدم قراءتها للقرآن قد يرتب عليها فوات مصلحة في دراستها او رسوبا في - 00:06:57

فارجو ان لا بأس بذلك ان شاء الله وبالتهاتف. آآ هذه رسالة وردتنا من آآ المرسل الطالب عواد سلامة من الاردن. اه يقول في رسالته ان عندنا حصص واه هذه الحصص يقال فيها حصص الفن - 00:07:22

وان المعلم يفرض علينا ان نرسم اشكال مثل حيوانات او صورة انسان وانا وحنا نشك في حكم ذلك. هل علينا في هذه الصور والرسومات ام لا؟ الجواب ذكر النبي عليه افضل الصلاة والتسليم ان اشد الناس عذابا المصورون - 00:07:42

التصوير بالريشة والقلم. داخل في عموم ما دل الدليل على تحريمه. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءت ام سلمة وما رآته ام حبيبة في الحبشة من كرائم الصور. قال اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. فبين عليه الصلاة والسلام في - 00:08:06

احاديث كثيرة ان التصوير من كبائر الذنوب ان المصور يكلف يوم القيامة ان ينفخ في كل صورة صورها الروح وهو غير فاعل. وانما ذلك تبيكت له واظهار جرمه وعجزه ثم يعاقب بعذابه يعذب بكل صورة يوم القيامة. صورها في الدنيا من ذوات الارواح - 00:08:36

صح ما زال السلف لم يزل السلف ولا من تلاهم من المسلمين يشددون يحرمون عمل التصوير الا ما يتعلق بالجبال والقصور والاشجار والاحجار لا مانع من ذلك. اما ذوات الارواح من الحيوانات وبني الانسان فانها من الامور المحرمة وباللله التوفيق - 00:09:06

اه هذه الرسالة وردتنا من المستمع السائل من المنطقة الجنوبية سين راء عين يقول في رسالته هل تجوز تربية الحمام في البيوت ام لا الجواب نعم تجوز تربية الحوامل في البيوت للاستفادة منه باكل او بيع ونحو ذلك وباللله التوفيق. اه - 00:09:36

اه سؤاله الثاني يقول ما حكم خطاب اللحية بالسواد؟ وهل يجوز ذلك؟ وما مدى صحة حديث جابر رضي الله عنه؟ حيث ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم قال غيروا هذا واجتنبوا السواد. اما الحديث فصحيح واحتج به الامام احمد - 00:09:56

لما سئل هل تكره السواد؟ قال كيف لا اكره وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وجنبوه السواد. وقد سمعت عن بعض الناس انه يقول ان هذا اللفظ مدرج. في الحديث. ولكني لم اطلع - 00:10:16

على سند صحيح يثبت منه انه مدرج. والذي اطلعت عليه ان ائمة السنة ينكرون السواد فهذا الامام احمد يوم اهل السنة والجماعة لما

سئل يكره قال كيف لا اكره وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وجنبوه السواد فهو - [00:10:36](#)

احتجوا بان هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم وبسط الحافظ ابن حجر فيفتح الباري ذكره الحافظ المنذري في الترغيب

والترهيب. وغيرهم من ائمة اهل السنة وعلماء الحديث ذكروا ان الصحيح - [00:10:59](#)

انه لا يحل التسويد وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى وقال وجنبوه السواد فلا ارى انه ويجوز لمسلم ان يسود شعره واما كون

بعض الصحابة وبعض التابعين كان يصبغ بالسواد - [00:11:19](#)

المفروض في طالب العلم ان يلتزم لمن رآه عمل عملا مخالفا للحديث عذرا فيما عمله اما انه لم يطلع على الحديث او انه فهم انه لا

يأخذ الوجوع للتحريم او ما الى ذلك. وليس عمل احد حجة الا عمل رسول الله صلى - [00:11:39](#)

الله عليه وسلم فكل يؤخذ من عمله ويترك وكل يؤخذ من قوله ويترك الا سيد البشر صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق. اه سؤاله

والثالث والاخير يقول فيه ما هي نصيحتكم للمدرسين الذين يدرسون القرآن الكريم وهم يشربون الدخان محلقين لحاهم -

[00:11:59](#)

ويتهرب بعضهم عن تأدية صلاة الظهر مع جماعة المدرسة. مع العلم ان هذه الظاهرة ربما آآ تنتقل الى الطلبة وفقكم الله نصيحتي

لهؤلاء ان يبادروا الى الاقلاع عن هذا العمل وان يعفوا لحاهم - [00:12:19](#)

وان يتجنبوا شرب الدخان. وقد ذكر العلماء علماء الطب اخطارا عديدة منها سرطان الدم. سببها الدخان ما فيه من روائح خبيثة وما

فيه من اضاءة المال وما فيه من تفتير ونحو ذلك فكل هذه الامور تقتضي تحريم هذه المادة والعاقلة اللبيب لا يقدم على ما يضر -

[00:12:39](#)

بصحته فضلا عن ان يكون ممنوعا في دينه. فالذي عليه ان يتجنب كل ما هو محرم. واما اعفاء اللحاء وتربيته فامر جاء عن النبي

صلى الله عليه وسلم وقد حث على اعفاء اللحية ونهى عن التعرض لها - [00:13:07](#)

وامر باحفاء الشوارب وجزها او حلقها. فتربية اللحاء والعناية بها امر جاء به امر الشارع صلى الله عليه وسلم وحلقها انما هو

مخالفة لنهيه صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال الله في كتابه الكريم فليحذر الذين يخالفون عن امره - [00:13:27](#)

ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اسأل الله ان يهدي هؤلاء المدرسين وان يرزقهم الاستقامة حتى يكونوا قدوة سالحة لابنائنا

الطلاب وان يحنوا ابنائنا من الاقتداء بغير الصالحين وان يرزقهم الاستبصار - [00:13:47](#)

والبصيرة في الدين حتى يعبدوا الله على بصيرة من امرهم وبالله التوفيق. آآ من آآ ربيع الجزار من ابناء مصر العربية المقيمين

بالعراق وردتنا هذه الرسالة يقول فيها ماذا يكون مصير رجل سرق وزنا؟ في النساء وزنا في الاولاد الصغار هل له من توبة عند

الله - [00:14:07](#)

وهل توجد كفارة لذلك؟ حيث انه يندم دائما عندما يتذكر كل ما فعله. مما ذكرت افيدونا مشكورين وجزاكم الله عنا خير الجزاء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الجواب من الذي يحول بين من يريد التوبة والتوبة؟ وقد قال - [00:14:27](#)

مولانا وربنا سبحانه وتعالى في كتابه. واني لغفار لمن تاب. فمن تاب توبة نصوحا بان اقلع عن الذنب وندم عليه وعزم الا يعود اليه.

فهذا تائب حقه اذا كان يعبد الله - [00:14:47](#)

سبحانه وتعالى وبقيم الشعائر الدين. وقد قال المولى سبحانه وتعالى في كتابه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من

رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. ان كنت ايها السائل يا ربيع صادقا في توبتك - [00:15:07](#)

فابشر بتوبة الله عليك لان الله جل وعلا يتوب على التائبين. والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. التوبة تجب ما قبلها من السيئات اذا

كانت بين العبد وبين ربه سبحانه وتعالى. اما اذا كانت بين عبدي وبين الناس بان اخذ اموالهم فان عليه ان يرد - [00:15:27](#)

عندما اخذ منهم. اسأل الله ان يتوب على التائبين. وان يوفق العصاة للرجوع الى الله والتوبة اليه. وان يعفو عنا جميعا بمنه وكرمه

انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد - [00:15:47](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله. الرسالة الاخيرة في لقائنا هذا وردتنا من البداية بالقصيم من الاخ عبد الله المحمد اعتقد الثنيان

يقول في رسالته ما حكم صلاة الوتر وما حكم من صلاها ليلة وتركها بعض الليالي؟ وما حكم من اراد ان يوتر ثم نسي وصلى ركعتين السنة فقط؟ هذا ولكم التوفيق من الله - [00:15:57](#)

الجواب ان صلاة الوتر سنة مؤكدة. قال بعض العلماء بانها واجبة ولكن الصحيح انها غير واجبة لان النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله الرجل عن الصلوات ذكر له الصلوات الخمس المفروضة ولما قال هل علي غيرها - [00:16:17](#)

قال لا الا ان تطوع فلا واجب الا ما اوجبه الشارع. فهي سنة مؤكدة لكن ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تركها في سفر ولا حضر. فينبغي للمسلم ان يعاها وان يحافظ عليها اتم المحافظة. واقلها - [00:16:37](#)

ركعة بعد الراتبة بعد ركعتي العشاء التي تصلى تصليان بعد صلاة العشاء. واما من صلاها مرة وتركها مرة او مرات فهو في الحقيقة تساهل في الطاعة وله ان شاء الله ثواب ما ادى ولكن اهل العلم - [00:16:57](#)

من لم يوتر بانه رجل سوء الذي لا يعرف الوتر ابدا لانه رجل سوء لزهده بامر واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فالذي ينبغي للمسلم ان يعتني بها وان يحافظ عليها. لان فيها زيادة زيادة خيرة وعظيم اجر. اسأل الله ان يوفق الجميع - [00:17:17](#)

على العمل الصالح وان يتوبوا على التائبين وان يهدي ضال المسلمين انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد. شكرا لكم ايها السادة الى هنا تأتي الى نهاية لقائنا هذا الذي - [00:17:37](#)

اعرضنا فيه رسالة السادة شكر محمود محمد من العراق نينوى وادي العين. والمسلمة سين ميم راء من العراق بغداد. والطالب عواد سلامة البلوي من الاردن والسائل سين راعين من المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية وربيح الجزائر من ابناء اه مصر العربية -

[00:17:47](#)

بالعراق واخيرا رسالة عبدالله محمد الثنيان من البدائع بالقصيم. عرضنا ما وردنا في رسائلهم من اسئلة واستفسارات عن الشيخ صالح بن محمد الحيدان عضو هيئة كبار العلماء وعضو المجلس الاعلى للقضاء. شكرا للشيخ صالح وشكرا لكم ايها الاخوة. والى ان

نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:18:07](#)

[00:18:27](#) وبركاته